التأثيرات المعمارية بين مصر والعراق خلال العصور الاسلامية حتى العهد العثماني

د. أحمد قاسم الجمعة

كلية الاداب — جامعة الموصل

يعد العراق ومصر من اقدم المواطن التي نشأت فيهما الحضارة البشرية ، كما حدثت بينهما علاقات وتبادل حضاري منذ اقدم العصور ، والرسائل المكتشفة في تل العمارنة خير دليل على ذلك ، وامتد تأثيرها الى الحضارات القديمة والبقاع الأخرى ولاسيما ايران في العهد الأخميني والعهود اللاحقة له في الشرق والحضارة الاغريقية وما تفرع عنها من حضارات في الغرب .

والبحث سيتناول التأثير المعماري المتبادل بين العراق ومصر في العصر الاسلامي ، حيث ازداد ذلك التأثير بفعل الوحدة السياسية والحضاريه بين أقطار الوطن العربي لفترة طويلة بعد ظهور الاسلام والتي تمخضت عنها الوحدة التعبيرية للعمارة والفنون (١) .

وسيكون الاعتماد في ذلك على مدى التشابه بين الظواهر والعناصر المعمارية في كلا القطرين على الرغم من كون التشابه لايشير في كل الأحيان الى التبادل ، وانما تكون نشأته محلية بفعل الحاجة اليه .

وتبادل الولاة والحكام وهجرة وتنقل الصناع وارباب الحرف من قطر لأخر له الدور الكبير في ذلك التبادل . وخير دليل على ذلك احمد بن طولون الذي ترعرع في سامراء في العراق وعاش في عصري المعتصم والمتوكل اللذين اهتما بالعمارة والبناء وعليه فمن البديهي ان ينقل بعض تلك الظواهر المعمارية الى مبانيه في مصر بعد أن ولي أمرها(٢).

(١) الدكتور احمد قاسم الجمعة: أهم التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين العراق والمغرب العربي في العصر الأسلامي ، مجلة آداب الرافدين، العدد التاسع أيلول ١٩٧٨، ص١٩٠.

(٢) الدكتور فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الأسلامية ، المجلد الأول، القاهرة ١٩٧٠م، ص٤٢١ ؛الدكتور طاهر مظفر العميد: العمارة العباسية في سامراء، بغداد ١٩٧٦م، ص٢٣٨.

ثم قدوم بعض الصناع واهل الحرف من مصر الى الموصل في اواخر القرن (٦هـ / ١٢م) (١) وهجرة الصناع من الموصل الى ربوع الشام ومصر بعد استيلاء المغول عليها سنة (٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) (٢) .

ومن تلك التأثيرات تخطيط مدينة القطائع التي بناها ابن طولون عام (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) حيث كان يخترقها شارع واسع يصل بين قصره وجامعه سمي بالشارع الأعظم على غرار الشارع الأعظم الذي كان يخترق مدينة سامراء ويمتد لعدة كيلو مترات واصلا قصر بلكوارا وجامع ابي دلف شمال سامراء (٣) ، كما ان جامع ابن طولون كان قد استوحى تخطيطه مباشرة من العمارة العباسية في سامراء (٤) ولاسيما الزيادات التي تكتنف جدرانه الخارجية (رسم ١) التي تمثلت قبل ذلك في مسجد سامراء (٥) وأبي دلف . كما وجدت في الجامع الأعظم بسوسة في تونس ، وهي عبارة عن افنية طولية تشكل على جبهة الجامع وجانبيه بما يشبه السور (٦) ، علما بأن المآذن في هذه الجوامع تقع خارجها في تلك الزيادات . (٧)

وتصميم المئذنة الملوية في الجامع الكبير في سامراء ذات القاعدة المكعبة والسلم الصاعد حولها من الخارج (رسم٢ ، ٣) هو الأخر يبين مدى تأثير العمارة العراقية على مصر ، فقد تمثل في مئذنة الجامع الطولوني (٨) (رسم ٤، ٥) على الرغم من تشييدها بعد اربعة

---

(١) سعيد الديوجي : الموصل في العهد الأتابكي ، بغداد ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، ص٤٥.

(٢) الدكتور صلاح العبيدي : التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي ، بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م، ص٢٥.

(٣) شافعي : المرجع السابق، ص٤٢٣.

(٤) جورج مارسيه : الفن الأسلامي، ترجمة الدكتور بهنسي، ومراجعة عدنان بني، دمشق ١٩٦٨م، ص٧١.

(٥) محمود عكوش: تأريخ الجامع الطولوني . القاهرة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م. ص٣٠، ٣١.

(٦) مارسيه : المرجع السابق ، ص٧٢.

(٧) العبيد : المرجع السابق، ص٢٣٨.

(٨) شافعي : المرجع السابق، ص٤١١، العبيد : المرجع السابق، ص٢٣٨؛ ثروت عكاشة القيم الجمالية في العمارة الأسلامية ، القاهرة ١٩٨١م، ص١٥٩.

قرون في عام (٦٩٦هـ — ١٢٩٦م) ، كما تمثل بعد ذلك في مئذنة جامع ابي دلف المشيد حوالي عام (٢٤٧هـ — ٨٦١م) (١) .

وهناك تأثير معماري آخر تناول المآذن فقد اشتملت مئذنة خانقاه الأمير قوصون بصحراء السيوطي (٧٣٦هـ / ١٣٣٦م) من عهد المماليك البحرية على سلمين فيما بين الدورة الأولى والثانية لايرى الصاعد النازل منها(٢)،ومثل هذه الظاهرة وجدت من قبل في العراق بمدينة الموصل في مئذنة الجامع النوري من العهد الأتابكي (٥٦٦ — ٥٦٨هـ / ١١٧٠ — ١١٧٢م)، فقد اشتملت هي الأخرى على سلمين أحدهما يبدأ من أسفل قاعدتها المنشورية ، والأخر من اسفل بدنها الأسطواني ولايلتقيان الا في الأعلى (٣) (رسم ٦) وانتقلت الميزة المذكورة الى المئذنة المظفرية في اربيل بالعراق (٥٨٦ — ٦٣٠هـ / ١١٩٠ — ١٢٣٢م) . (٤) .

وحقق المعمار بوجود السلمين تخفيف الثقل وزيادة تماسك وشدة المواد البنائية للبدن بالمحور الوسطي وعدم اندفاعها نحو الخارج (٥) .

ومن الظواهر المعمارية الأخرى المبتكرة في سامراء ذات العلاقة بتطور العمارة في مصر هي البدنات . فقد وجدت في الجامع الكبير بسامراء على هيئة أكتاف مربعة لحمل السقف في ظلات المسجد مباشرة بغير عقود (٦) . وتحف بأركانها اعمدة اسطوانية رشيقة (٧) . وفي جامع ابي دلف وجدت الأكتاف بهيئة مستطيلة لتحمل عقودا تتكون

---

(١) شافعي : المرجع السابق، ص٤١١.

(٢) حسن عبد الوهاب: من روائع العمارة الأسلامية في مصر، المؤتمر الرابع للاثار في البلاد العربية ، القاهرة ١٩٦٥م، ص٣٠٩.

(٣) الدكتور احمد قاسم الجمعة: من نفائس الفن المعماري في الموصل، مجلة الشعب، العدد الأول، حزيران ١٩٧٨م، ص٥٦.

(٤) الدكتور احمد قاسم الجمعة: المئذنة المظفرية في أربيل، مجلة الشعب، العدد الرابع ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩، ص١٦٨.

(٥) الجمعة: من نفائس الفن المعماري في الموصل، ص٥٦.

(٦) شافعي : المرجع السابق. ص٤٠٣.

(٧) ربيع القيسي : جامع الجمعة في سامراء تخطيطه وصيانته، مجلة سومر م ٢٥، لسنة ١٩٦٩، ص١٤٨، مخطط رقم ٣.

منها بائكات يوضع فوقها السقف.وانتقلت هذه الظاهرة الى الجامع الطولوني بمصر (١) (رسم ٨)،وامتدت الى العصر الأخشيدي في مشهد آل طباطبا بالقرافة الصغرى بالقاهرة(٢) وتعدتها الى العهد الفاطمي عندما تمثلت في جامع الحاكم (٣) . وطالعتنا بعد ذلك في جامع قرطبة من عهد الخليفة المستنصر (٤) .

أما ظاهرة عمود الناصية الملصق التي وجدت في نواصي دعامات جامع سامراء الكبير طالعتنا هي الأخرى بعد ذلك في الحنايا الزخرفية لواجهات جامع عمرو بن العاص وترجع الى عهد توسيعه من قبل الوالي عبدالله بن طاهر سنة (٢١٢هـ — ٨٢٧م) (٥) .

ولابد لنا من الأشارة ونحن في مجال التطرق الى الأعمدة الى تيجان الأعمدة الكأسية التي ظهرت بصورتها الواضحة في قصر الجوسق الخاقاني للخليفة المعتصم في سامراء (٢٢١هـ / ٨٣٥م) (رسم ٧) ، ثم ظهرت أمثلتها بعد ذلك في شاهد قبر مؤرخ في سنة (٣٤٥هـ / ٨٥٩م) وبعد سنتين وجدت في قواعد بعض الأعمدة بمقاس الروضة ثم تمثلت بجميع تيجان الجامع الطولوني وكذلك كنسية العذراء ذات الطراز الطولوني بدير السريان بحدود عام (٣٠٢هـ / ٩١٤م) (٦) ، وعلى الرغم من الأستخدام النادر للتيجان الكأسية في المغرب العربي غير أنها وجدت في اعمدة طاقات جامع القيروان (٧) .

وشمل التأثير المعماري المتبادل بين العراق ومصر تصميم القصور والمساكن . فعلى الرغم من اندثار قصر ابن طولون في اسفل هضبة المقطم الاّ انه من المحتمل تأثر تصميمه بالأساليب المعمارية (٤)التي اتبعت في قصر الجوسق الخاقاني وقصر بلكوارا شمالطا(٨)؛ وفي العصر الفاطمي كان في قصر الخليفة نفق يصل بين غرف الخليفة وجناح الحريم على غرار النفق الذي سبق وجوده بقصر الخليفة المعتصم بسامراء (٩) .

---

(١) شافعي : المرجع السابق، ص٤٠٣.

(٢) الجمعة: أهم التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين العراق والمغرب العربي في العصر الأسلامي ، ص٢١٢.

(٣) حسن عبد الوهاب: تأريخ المساجد الأثرية. القاهرة ١٩٤٦م، جـ١ ص٣٥.

(٤) مانويل جوميث: الفن الأسلامي في اسبانيا ، ترجمة الدكتور لطفي عبد البديع والدكتور جمال محمد محرز ، مصر ١٩٦٨م، ص١٠٩.

(٥) شافعي : المرجع السابق ، ص٤١٧.

(٦) شافعي : المرجع السابق، ص٤١١.

(7)Creswell The Muslim Architecture of Egypt, Oxford 1959,Vol II, Fig.237.

(٨) شافعي : المرجع السابق ، ص٤٢٥.

(٩) الدكتور صالح لمعي مصطفى : التراث المعماري في مصر ، بيروت ١٩٧٥م ، ص٠٠

وأقدم الدور السكنية المكتشفة في حفريات الفسطاط تعود الى العصر الطولونى ، وتوضح مدى تأثير العمارة العراقية في العصر العباسي على العمارة الطولونية بمصر حيث يتألف الدار من صحن يحيط به اربعة ايوانات احدهما وهو الرئيس يتخذ شكل حرف T ومثل هذا التصميم وجد في قصر الأخيضر (١) المنسوب الى سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) . هذا وان أقدم تلك المرافق المكتشفه تمثل جناح لدار في منطقة العسكر ينسب الى العصر الطولوني او حوالي (٢٨٥هـ/٩٠٠م) ويتكون من ايوان وسطي وحجرتين على جانبيه ، وتتقدم كل ذلك سقيفة مستعرضة تفتح على فناء مكشوف من خلال ثلاث فتحات وهذا التصميم تمثل قبل ذلك في دارين من دور قصر الأخيضر ، وكذلك دور سامراء التي تنسب للفترة (٢٢١ – ٢٢٨هـ/٨٣٧ – ٨٩١م) (٢) .

والملاحظ على احد الدور المكتشفة من قبل الدكتور عباس حلمي انها تحتوي على ايوانين فقط في الجهتين الشمالية والجنوبية وهو التقليد الذي ساد جميع الدور المتكاملة المساقط المكتشفة في الفسطاط (٣) .

وتتجلى أهمية هذه الدار ايضاً باحتوائها على المدخل المنكسر لكونه أقدم مثل قائم ثابت للتاريخ من نوعه ليس بمصر فقط وانما في بقية العالم العربي الاسلامي ، على الرغم من انتشار المداخل المنكسرة في دور الفسطاط وظهورها في العصر الفاطمي في القصر الغربي الذي بناه العزيز بالله (٤) ، كما ان مداخل بغداد المنكسرة من اولى الامثلة الصريحة لتلك المداخل في العصر الاسلامي . (٥)

---

(١) الدكتور صالح لمعي مصطفى : التراث المعماري في مصر . بيروت ١٩٧٥م. ص٨٠، ٨١.

(٢) شافعي : المرجع نفسه ، ص٤٢٣.

(٣) المرجع نفسه ص٤٢٣ .

(٤) المرجع نفسه، ص٤٣٥.

(٥) الدكتور احمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها، المدخل ، القاهرة ١٩٦١م، ص٣٤ حاشية ٢ ؛ طاهر مظفر العميد : بغداد مدينة المنصور المدورة، النجف ١٣٨٧هـ/١٩٦٧، ص٢٢٠، ٢٢١.

وظهرت المداخل المزورة بعد ذلك بالشام في العصر الاتابكي أبان الحروب الصليبية، واستعملها صلاح الدين في أحد أبواب حصن القاهرة للفترة بين (٥٦٤ — ٥٦٧هـ / ١١٦٩ — ١١٧٢م) ايام وزارته للعاضد الفاطمي ، ثم استخدمها بعد أن ولي الحكم في مصر في مداخل أسوار العاصمة مصر ، ومداخل قلعة الجبل التي بناها سنة (٥٧٢هـ/ ١١٧٦م) (١) ، ثم ظهرت في بعض مباني المغرب العربي كمدخل الرواح في الرباط من فترة مقاربة (٢) ، وامتد تأثيرها الى الحصون والقلاع الأوربيه (٣) .

ويؤدي المدخل المنكسر في المساكن غرضين أحدهما اجتماعي يحجب انظار المارة في الخارج والآخر أمني يزيد من فرص الدفاع ايام الاضطرابات (٤) ، في حين تؤدي في المدن والقلاع والحصون غرضاً عسكريا ، وذلك لاضطرار الغزاة لدى اقتحامها الى الانحراف نحو اليسار فتتعرض جوانبهم لسهام المدافعين من شرفات المبنى المقابل للمداخل(٥)

وهناك نوع آخر من المداخل شمله التأثير المتبادل بين العراق ومصر هو المداخل البارزة عن مستوى الجدران . فقد ظهرت امثلتها الاولى في العراق في خان عطشان (١٦١هـ/ ٧٧٧م) (٦) ، وتمثلت هذه الظاهرة في المدخل الرئيس لجامع الحاكم بالقاهرة (٣٨٠ — ٤٠٣هـ/ ٩٩٠ — ١٠١٢م) في العهد الفاطمي) (٧) ، وعلى الرغم من ظهور المداخل البارزة في العراق قبل مصر ، الا ان الحسم لايمكن فيما اذا كان انتقالها الى مصر بصورة مباشرة من العراق اوبصورة غير مباشرة من المغرب العربي لانها تمثلت في بعض

---

(١) شافعي : المرجع السابق ، ص٢٧٣، ٢٧٤ .

(٢) صبحي أعشى : نماذج من الفن المعماري الموحدي بالمغرب ، المحمدية ١٩٧٧م، ص٥٠ شكل ٦.

(٣) شافعي : المرجع السابق ، ص٢٧٢ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ٤٣٥.

(٥) الدكتور احمد فكري: المرجع السابق، ص٣٤. حاشية ٢؛ الدكتور طاهر العميد: المرجع السابق، ص٣٣٠-٣٣١.

(٦) الدكتور احمد فكري: العمارة الأسلامية في مصر، القاهرة ، ص٨٢

(٧) الدكتور عبد الرحمن زكي : القاهرة تأريخها وآثارها من جوهر الصقلي الى الجبرتي المؤرخ . القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص٥٤.

مبانيه كما هو الحال في مدخل مسجد المهدية في تونس (٣٠٣ / ٣٠٨هـ ٩١٥ – ٩٢٠م) (١) لأن شمال افريقيا كان خاضعاً للحكم الفاطمي في هذه الفترة (٢) .

واذا تناولنا التصميم والظواهر المعمارية في بيوت الفسطاط الأنفة الذكر بشيء من التفصيل لوجدنا ان ترتيب الأواوين التي تحف بالفناء وتقع على ميمنتها وميسرتها الأجنحة المتناظرة يمثل الطراز المعروف بالحيرى نظرا لتطوره وانتشاره في قصور الحيرة بالعراق (٣) وامتد الى المباني العربية الأسلامية في العصر الأموي في بعض مساكن الكوفة وواسط ، واسكاف بنى جنيد (٤) ، ثم العصر العباسي من بعده بشيء من التطور كما في بعض بيوت للاحصن الأخيضر (٥) .

وربما يكون الطراز الحيري مشتقاً من هيئة مضيف بيت الشعر ، حيث يتوسط المضيف الواسع المفتوح من الأمام بيت الشعر وعلى جانبيه مساكن العائلة من القصب (٦) . وقد وجدت بوادر هذا الطراز في العراق منذ عصر آيسن لارسا البابلي القديم (٢١٧٠ – ١٦٥٠ ق.م) (٧) كما ظهر مايماثل ذلك بعض الشيء في اللاهون من عهد الدولة الوسطى بمصر القديمة ، فقد كانت بيوتها القديمة تتألف من قسم اوسط وجناحين (٨) .

---

(١) فكري : المرجع السابق ، ص٨٢ .

(٢) الجمعة : المرجع السابق ، ص١٩٣ .

(٣) الدكتور عفيف بهنسي : تكوين الفن العربي الأسلامي في ديار الشام ، الحوليات السورية ، م٢ لسنة ١٩٧٢ ، ص١٩ .

(٤) فريال مصطفى : البيت العربي في العراق في العصر الأسلامي ، بغداد ١٩٨٣م ، ص٢١

(٥) الدكتور عيسى سلمان وآخرون : العمارات العربية الأسلامية ، ج١ (قصور ومشاهد) ، بغداد ١٩٨٢م ، ص ٣١ .

(٦) الدكتور مصطفى جواد : الديوان والكنيسة في العمارة الأسلامية ، مجلة سومر ، م ٢٥ لسنة ١٩٦٩م ، ص١٦٦ .

(٧) فريال : المرجع السابق ، ص١٦٠ . شكل ٦ .

(٨) الدكتور محمد انور شكري : العمارة في مصر القديمة ، القاهرة ١٩٧٠م . ص١٠٥ .

أما تصميم المنازل الذي يتخذ شكل حرف T الذي يمثل الممرات الرئيسية لمرافقها فقد تمثلت نماذجه في الطبقة الرابعة لمعبد انا في الوركاء (٢٨٠٠ — ٢٥٠٠ق.م) ، والذي اصطلح على تسميته بالطراز الحيري الناقص (١) .

ولقد كان للمناخ الأثر الرئيس في اعتماد ذلك التصميم ، فالفناء يساعد على تخفيف حدة الضوء والحرارة صيفاً ويساعد على الدفء شتاء عند غلق الفتحات ، كما يرشح الهواء من الغبار ويخفف ضوضاء الطرقات ويحجب سكان الدار عن انظار المارة بها(٢).

أما الأيوان فيعد بمثابة فناء مسقف يستخدم في كثير من المناسبات العائلية ، وسطحه المقبب يساعد على تلطيف الحرارة والتهوية صيفاً (٣) ، كما تكون السطوح المقببة اكثر تماسكا من السطوح المستوية وتساعد على تخفيف القوى الضاغطة على الجدران والأسس(٤).

وابتكر التقويس في البناء منذ العصر السومري في العراق متمثلا في العقد الكامل في مدينة اريدو (٥) ، واقتبسته العمارة الفارسية (٦) ، ويغلب على الظن انه انتقل الى الطراز الروماني (٧) .

وبخصوص السقيفة المستعرضة التي تتقدم الأواوين وملحقاتها في اجنحة المساكن ، فكانت بمثابة الأروقة التي تقي الأبنية التي تتقدمها من الحر الشديد صيفاً والبرد والأمطار شتاءاً. بينما اقتصرت الأجنحة على الجبهتين الشمالية والجنوبية لمعالجة مشاكل المناخ ايضاً. فالاجنحة الشمالية تكون شتوية لانها تتعرض لاشعة الشمس في حين تكون الأجنحة الجنوبية صيفية لانها تتفادى شمس العصر ذات الضغط الحراري العالي .

---

(١) فريال: المرجع السابق، ص١٦٠، شكل ٥.

(٢) شافعي : المرجع السابق ، ص٢٨١.

(٣) محمد بدر الدين الخولي: المؤثرات المناخية والعمارة العربية. جامعة بيروت العربية ١٩٧٥م ص٣٤.

(٤) الدكتور أحمد تاسم الجمعة: العناصر المعمارية والفنية المميزة لقبة الصخرة والمسجد الأقصى ، مجلة آداب الرافدين، العدد الخامس عشر، ايلول ١٩٨٢م ، ص٢٣٧ .

(٥) طه باقر: مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، ج١، بيروت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م ص٢٧٥.

(٦) جواد: المرجع السابق، ص١٦٤.

(٧) شافعي : المرجع السابق، ص١٦٦.

وهناك تأثيرات معمارية اخرى بين العراق ومصر شملت العقود . فالعقد المدبب العادي وجد في العراق قبيل الأسلام لضرورة معمارية وفي العصر الأسلامي وجدت نماذجه الأولى في المسجد الأموي بدمشق (٩٦هـ — ٧١٧م) (١) واستخدم بعد ذلك في حصن الأخيضر وقصر الجوسق الخاقاني ، ثم طالعنا في المسجد الجامع بالقيروان من عهد زيادة الله الأغلبي (٢٢١هـ — ٨٢٦م) ، وبعده في مقياس الروضة بمصر (٢٤٧هـ — ٨٦١م) ثم انتشر بصورة واسعة في مشرق العالم الأسلامي ومغربه ، علاوة على ظهوره في العمارة المسيحية الرومانسية في اوربا (٢) .

اما العقد المدبب ذو المراكز الأربعة فيعد من الأبتكارات العربية الأسلامية المهمة حيث تمثلت امثلته الأولى في باب بغداد في الرقة (حوالي ١٥٥هـ — ٧٧١م) ، وبعدها وجد في باب العامة في قصر الجوسق الخاقاني وجامع ابي دلف . ثم انتقل الى عمائر المغرب العربي . ولم يظهر في مصر الا بالعصر الفاطمي مما يوحي بأنه لم ينقل من العراق بصورة مباشرة بل جاء عن طريق المغرب العربي (٣) .

والعقود المفصصة التي تعتمد على التدوير والأنكسار تعد هي الأخرى من العقود المبتكرة من قبل العرب المسلمين . فقد وجدت امثلتها الصريحة الأولى في مئذنة مسجد الحاكم بالقاهرة (٣٨٠ — ٤٠٣هـ / ٩٩٠ — ١٠١٢م) وأحد محاريب الجامع الطولوني من نهاية العهد الفاطمي (٤) ، ومنذ القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي انتشر هذا العقد في مشرق العالم الأسلامي ومغربه (٥) ، ففي العراق تمثل في عقود ضريح محمد

---

(١) شافعي : المرجع السابق ص١٧٣ ، ٢٠٧ .

(٢) الدكتور احمد فكري : التأثيرات الفنية الأسلامية العربية على الفنون الأوربية ، مجلة سومر ، م٢٣ لسنة ١٩٦٧م ، ص٧٥ .

(٣) شافعي : المرجع السابق ، ص٤١٣ ، ٤١٥ .

(4) Shafiei (F). An Early Fatimit Mihrab in the Mosque of Ibn Tulun. Bulletin of the Faculty of Arts, Vol, xv, Part I, May 1953, PP. 75,81, Fig. 16.

(٥) احمد قاسم الجمعة : محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الأتابكة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت الجامعة القاهرة ١٩٧١ ، ج١ ، ص٢٢٣ .

الدوري (القرن ٥هـ / ١١م) (١) وعقد محراب عمارة الأربعين في تكريت (نهاية القرن ٥هـ – ١١م) (٢) ، وقلعة بن حماد في الجزائر (القرن ٥هـ / ١١م) (٣) ، والبيمارستان النوري في سوريا (٥٤٩هـ / ١١٥٤م) (٤) .

ولابد في ختام البحث من التنويه انه قد تناول ابرز التأثيرات المعمارية بين مصر والعراق في العصر الأسلامي ، ولم يتطرق الى التأثيرات الأخرى التي شملت الفنون التشكيلية والصناعات التطبيقية المستخدمة في المباني لاغراض جمالية وتوثيقية خشية الأتساع ، ومنها اعمال الجص والتكسية بالرخام وتلبيسه والأجر المزجج والزخرف والخط العربي .

---

(1) Shafei, Op. cit, P1, 74, Fig. 2

(٢) الدكتور عبد العزيز حميد : عمارة الأربعين في تكريت ، مجلة سومر م٢١ لسنة ١٩٦٥م، ص١٣٩، ١٤٠.

(3) Marcais, Manuel D'Art Muslman E'Architecture, PP, 155' Figs, 80, 368, 199B .

(4) Shafiei, Op. cit., P. 74, Fig. 8.12

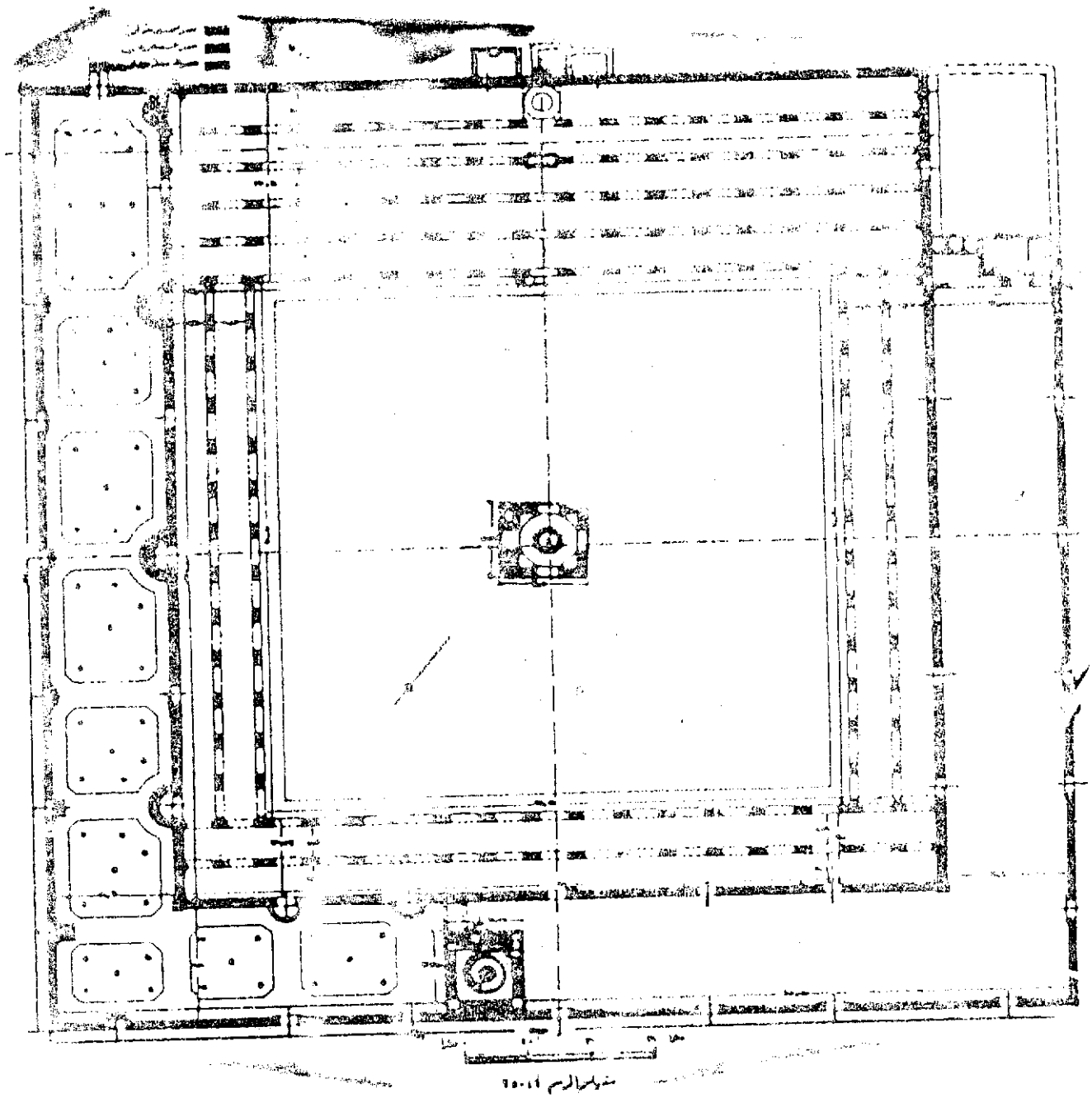

رسم (١) مسقط افقي لجامع ابن طولون بالقاهرة

(د. عكاشة)

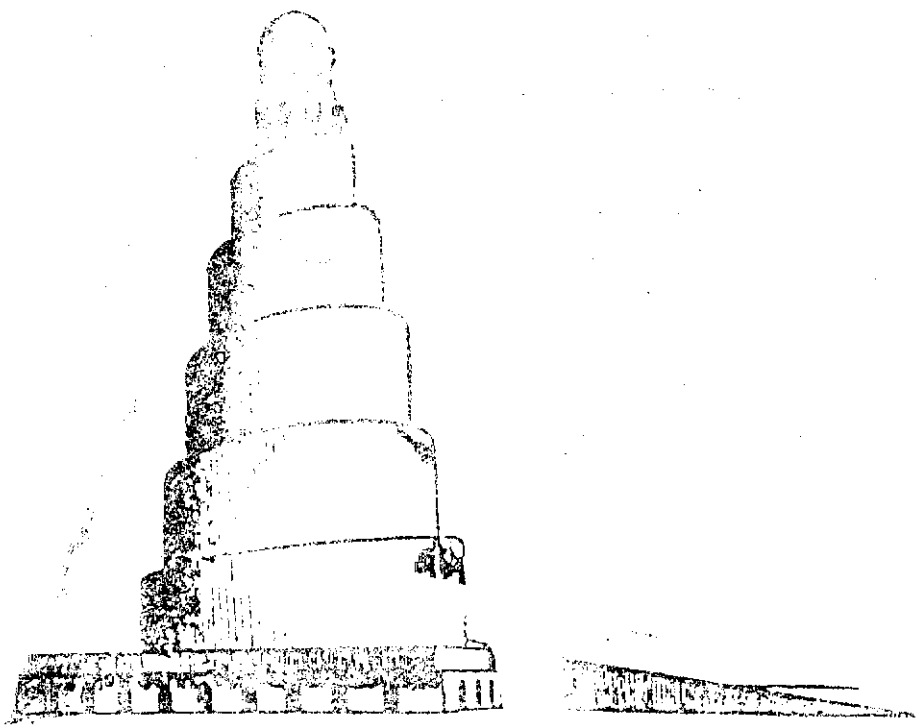

رسم (٢) تخطيط طولي لمارية سامراء (الألفي)

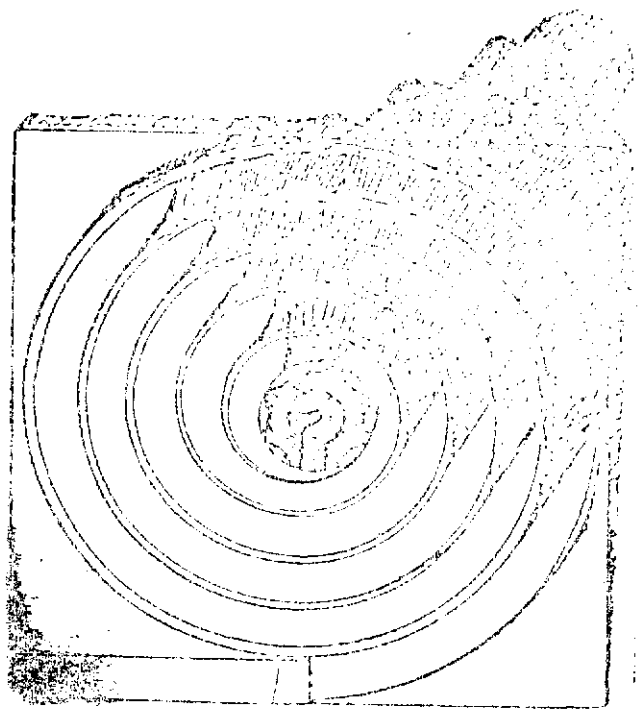

رسم (٣) مسقط افقي لملوية سامراء. (هرزفيلد)

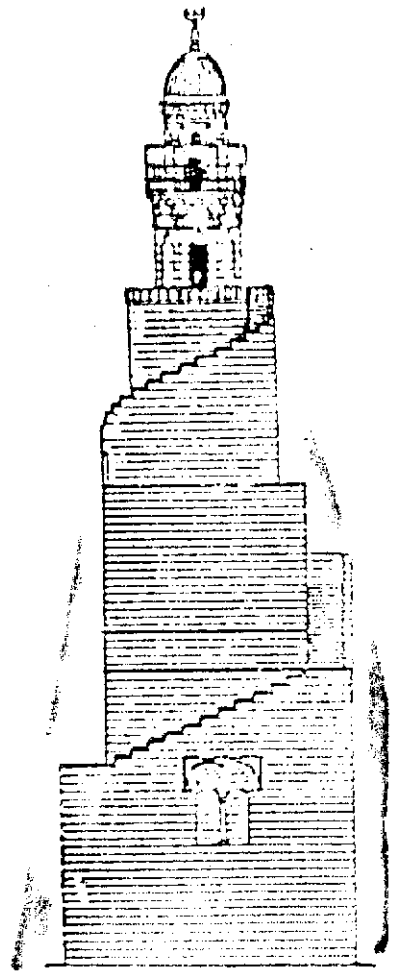

رسم (٤) تخطيط طولي لمئذنة جامع ابن طولون في القاهرة (دافن)

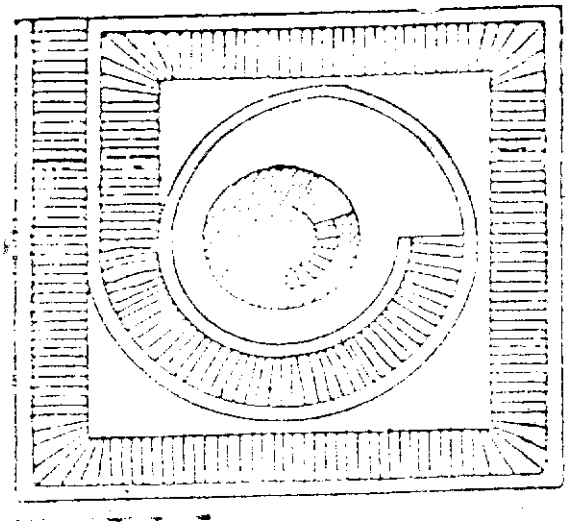

رسم (٥) مسقط افقي لمئذنة ابن طولون (ديولافوا)

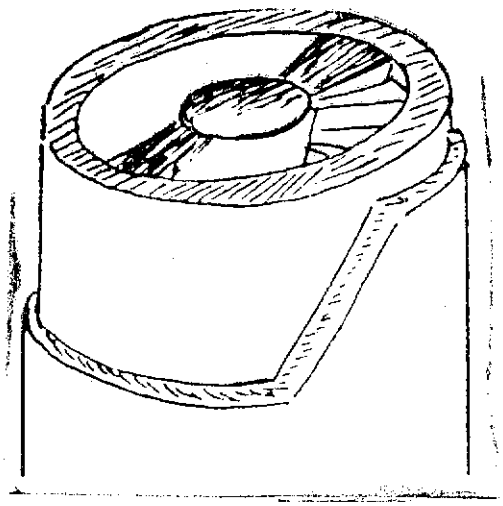

رسم (٦) مقطع لمئذنة الجامع النوري بالموصل (باكليرو)

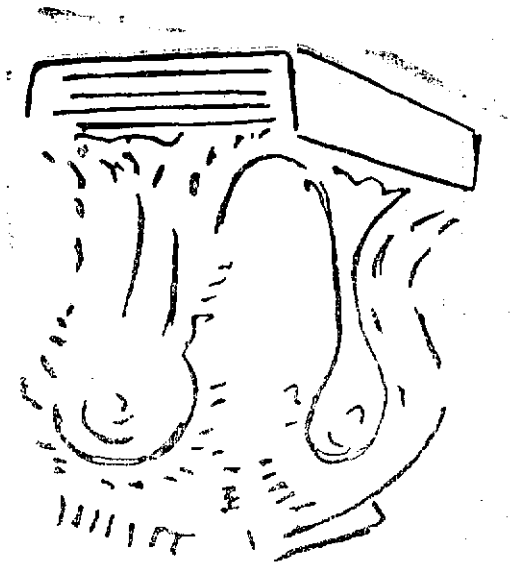

رسم (٧) تاج عمود بقصر الجوسق الخاقاني في سامراء (كريسويل)

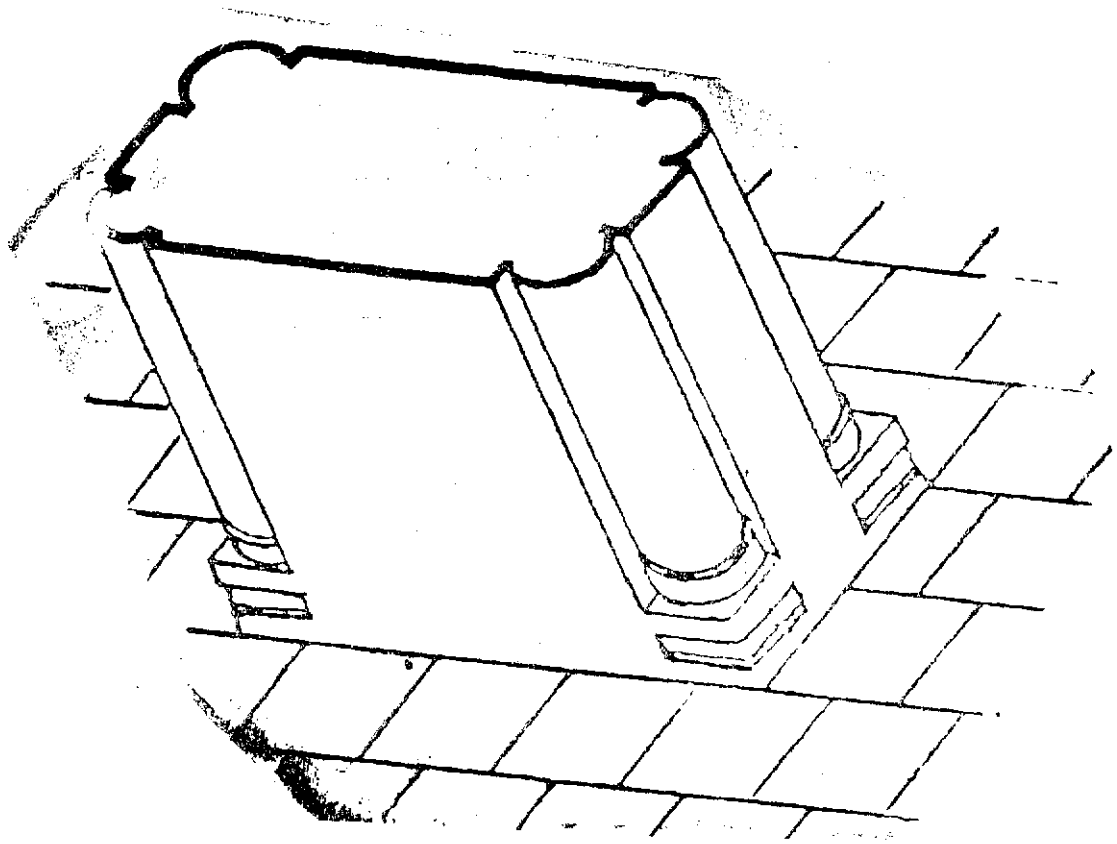

رسم (٨) بدنة من جامع ابن طولون بالقاهرة وجامع ابي دلف بسامراء (د. شافعي)